

هل صفت إسرائيل الرجل الثاني في القاعدة في إيران

نيويورك تايمز تؤكد قتل عملاء إسرائيليين لأبي محمد المصري وطهران تنفي

بالرغم من العداء الذي يحكم علاقة إيران والقاعدة، إلا أن تقريراً لصحيفة نيويورك تايمز صدر الجمعة، كشف عن مقتل الرجل الثاني في تنظيم القاعدة المنشدد في أحد شوارع طهران على يد عملاء إسرائيليين ما يُعيد إلى الواجهة التساؤلات بشأن العلاقة بين القاعدة وطهران.

واشنطن - كشفت صحيفة نيويورك تايمز الأميركية، الجمعة، نقلاً عن مسؤولين بالخبرات، عن قيام عميلين إسرائيليين بقتل الرجل الثاني في تنظيم القاعدة والمنتم بالمشاركة في التخطيط لتفجير سفارتي واشنطن في كينيا وتنزانيا عام 1998، وأن الواقعة حدثت في إيران في أغسطس الماضي بضوء أخضر من واشنطن.

وذكرت الصحيفة، الجمعة، أن رجلين يمتلكان دراجة نارية قتلا بالرصاص عبدالله أحمد عبدالله المصري المولد والشهير بأبي محمد المصري في أحد شوارع طهران في السابع من أغسطس الماضي قبل أن تنفي طهران ذلك.

وأضافت أن قتل المصري، الذي كان يُنظر إليه باعتباره الخليفة المرشح لزعيم التنظيم الحالي أمين الظواهري، ظل في طي الكتمان إلى اليوم.

وتُشير هذه المعطيات بشأن مقتل الرجل الثاني في القاعدة مجدداً التساؤلات بشأن علاقة طهران بهذا التنظيم المنشدد الذي وبالرغم من الضربات التي تلقاها إلا أنه لا تزال لديه العديد من الفروع النشطة. وكان مصدر أمني أفغاني كبير قد صرح في أكتوبر الماضي بأن المصري، المرشح منذ فترة طويلة على قائمة مكتب التحقيقات الاتحادي الأميركي لأخطر الإرهابيين المطلوبين، قتل في منطقة باسداران في طهران.

وسائل إعلام إيرانية تحدثت عن واقعة قتل في 7 أغسطس، وهو نفس اليوم الذي تقول نيويورك تايمز إن المصري قتل فيه

وقالت نيويورك تايمز في تقريرها إنه لم يتضح الدور الذي لعبته الولايات المتحدة، إن كانت قد لعبت دوراً، في قتل المصري. وذكرت أن السلطات الأميركية كانت تتعقبه وعناصر أخرى من القاعدة

في إيران منذ سنوات. وأضافت أن القاعدة لم تعلن عن موته وأن المسؤولين الإيرانيين تكتموا عما حدث ولم تعلن أي حكومة مسؤوليتها.

ولكن إيران ردت السبت بنفي صحة تقرير الصحيفة، قائلة إنه لا يوجد "إرهابيون" من القاعدة على أراضيها وذلك بالرغم من أن تقارير لوسائل الإعلام المحلية في إيران نشرت يوم الحادثة (8 أغسطس) تؤكد حدوث عملية قتل غير عادية.

وقال سعيد خطيب زادة المتحدث باسم وزارة الخارجية "بين الحين والآخر، تحاول واشنطن وتل أبيب تصوير إيران على أنها مرتبطة بهذه الجماعة وغيرها من الجماعات الإرهابية في المنطقة من خلال بث الأكاذيب وتسريب معلومات كاذبة إلى وسائل الإعلام من أجل التهريب من المسؤولية عن الأنشطة الإجرامية لهذه الجماعات الإرهابية".

وأضاف في بيان السبت "أميركا عدلت في الماضي على كيل اتهامات كاذبة ضد الجمهورية الإسلامية الإيرانية حيث أن هذا النهج أصبح توجهاً دائماً في الإدارة الأميركية الحالية، وحاول البيت

الابيض اتخاذ المزيد من الخطوات لتفنيد خطته الخاصة بالتخويف من إيران (رُهاب إيران) من خلال تكرار مثل هذه الاتهامات".

ولم يؤكد مسؤول أميركي فضل عدم ذكر اسمه صحة المعلومات الواردة في تقرير الصحيفة.

وقال مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي إنه لن يعلق على التقرير.

وقالت إسرائيل في الماضي إن أجهزتها المخبرية اخترقت إيران في السنوات الأخيرة، وقالت في 2018 إنها هزّت أرشيفاً يضم أسراراً نووية إيرانية.

وذكرت نيويورك تايمز أن عملية استهداف المصري، وهو من القيادات المؤسسية لتنظيم القاعدة، أسفرت أيضاً عن مقتل ابنته، أرملة ابن زعيم التنظيم السابق أسامة بن لادن.

وقتل بين لادن، مدير هجمات 11 سبتمبر 2001 الشهيرة بالولايات المتحدة، في غارة أميركية بباكستان عام 2011. وهناك عداء قائم أصلاً منذ فترة طويلة بين إيران الشيعية وتنظيم القاعدة السني المتشدد.



علاقة النظام الإيراني بالقاعدة تُثار من جديد

اليمن يلاحق ثلاثة من قادة الحوثي في إيران وسوريا

صنعا - أعلنت الحكومة اليمنية مساء الجمعة عن بدء ملاحقة 3 مسؤولين من ميليشيا الحوثي تتهمهم بـ"انتحال صفات دبلوماسية في كل من إيران وسوريا".

والمسؤولون الثلاثة هم إبراهيم الدبلي، سفير الحوثيين لدى إيران، ونايف القانص السفير السابق للميليشيا في سوريا، وعبدالله صبري سفيرها الحالي في دمشق.

وقالت وزارة الخارجية اليمنية في بيان "إن السلطة القضائية شرعت في اتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة لإصدار مذكرات اعتقال قهرية ضد المذكورين الثلاثة عبر الإنترنت".

وأوضحت أن المذكورين الثلاثة "يتحلون صفات يمنية رسمية بمسميات دبلوماسية".

وأضافت "أنه تم تعميم بياناتهم لجميع بعثات اليمن الدبلوماسية، والبعثات المعتمدة لدى اليمن، وإبلاغ الدول بعدم التعامل معهم أو تسهيل تنقلاتهم، وتسليمهم متى تواجدهم على أراضيها إلى الجمهورية اليمنية".

وفي السياق ذاته اعتبر المحامي والخبير القانوني اليمني هائل الهلالي أن "الإجراء الحكومي يهدف في الأساس إلى محاصرة النشاط الدبلوماسي لجماعة الحوثي". وأضاف الهلالي "إن فرص نجاح الحكومة في اعتقال المذكورين، ضئيلة ومرهونة بمغادرتهم إلى بلدان لديها اتفاقيات تعاون أمني معها" دون تفاصيل أكثر.

وفي منتصف أغسطس 2019 عين الحوثيون سفيراً لهم في إيران التي قدمت لهم طيلة سنوات الدعم المالي والعسكري، بعد نحو عامين ونصف من تعيين أول سفير للجماعة في سوريا.

وتتهم طهران بتقديم الدعم العسكري لميليشيا الحوثي من أجل استهداف دول مجاورة لليمن على غرار السعودية.

وتأتي هذه التطورات في وقت وافق فيه الحوثيون على الدعوة التي وجهتها إليهم الأمم المتحدة لإجراء جولة من المفاوضات بشأن الأسرى.

وقال عبدالقادر المرعشي، رئيس لجنة الأسرى في وفد الحوثيين على حسابه بموقع التواصل الاجتماعي تويتر "إن دعوة جولة المفاوضات الجديدة تبدأ من تاريخ 19 نوفمبر الجاري في العاصمة الأردنية عمان".

وشدد المسؤول لدى الحوثيين على ترحيب جماعته بالدعوة والمشاركة في المفاوضات.

وبعد الحوثيون والحكومة الشرعية منتصف أكتوبر الماضي أكبر صفقة تبادل أسرى منذ بدء الصراع، حيث جرى تبادل 1081 أسيراً من كلا الجانبين.

ولم تؤكد الحكومة الإيرانية الواقعة في ذلك الوقت، لكن وكالة الجمهورية الإسلامية الإيرانية للأنباء قالت في الثامن من أغسطس إن مكتب العلاقات العامة في حكومة طهران الإقليمية نشر التقرير على تويتر نقلاً عن عدد من وسائل الإعلام ومنها حسابات على مواقع التواصل الاجتماعي.

ولم يتضح بعد إن كان موت المصري قد أثر على أنشطة القاعدة ومدى ذلك التأثير إن كان قد حدث. فعلى الرغم من أن التنظيم فقد قيادات بارزة خلال العقدين الماضيين منذ هجمات نيويورك وواشنطن، ظلت له فروع نشطة من الشرق الأوسط إلى أفغانستان إلى غرب أفريقيا. ويأتي التقرير عن مقتل المصري بعد أسابيع من مقتل اثنين آخرين من قيادات تنظيم القاعدة في أفغانستان على يد قوات الأمن المحلية.

وفي أكتوبر، قتلت قوات الأمن الأفغانية أبا محسن المصري، وهو أيضاً على قائمة مكتب التحقيقات الاتحادي للعناصر الإرهابية. وأعلنت الحكومة الأفغانية هذا الشهر أنها قتلت قائداً كبيراً آخر في القاعدة.

ونقلت نيويورك تايمز عن مسؤولي المخابرات الذين لم تذكر أسماءهم أن المصري كان محتجزاً في إيران منذ عام 2003، لكنه أصبح طليقاً يقيم بحي راق في طهران منذ 2015.

ومضت قائلة إن مسؤولي مكافحة الإرهاب الأميركيين يعتقدون أن إيران ربما سمحت لمثل هذه العناصر بالعيش بها لتنفيذ عمليات ضد أهداف أميركية.

وكانت وسائل إعلام رسمية إيرانية قد تحدثت عن واقعة قتل غير عادية في طهران يوم السابع من أغسطس، وهو نفس اليوم الذي تقول نيويورك تايمز إن المصري قتل فيه. وذكرت وسائل الإعلام في الثامن من أغسطس أن مجهولين على دراجة نارية قتلوا لبنانيا وابنته في حي باسداران بشمال طهران.

وقالت إن القاتل يدعى حبيب داود وإنه مدرس تاريخ يبلغ من العمر 58 عاماً، وابنته تدعى مريم وعمرها 27 عاماً.

ونقلت وكالة مهر شبه الرسمية للأنباء عن مصدر بشرطة طهران قوله إن الاثنين كانا في سيارة "وأطلقت عليهما النار أربع مرات من ناحية مقعد قائد السيارة".

الأرمن يحرقون منازلهم قبل مغادرة قراهم في إقليم قره باغ

يستخدمه الأذربيجانيون. وأضاف "سيكون عليهم بدء منازلهم من أساسها".

وزار بعض سكان أرمينيا المنطقة السبت لإلقاء نظرة قد تكون الأخيرة عليها وشاهدوا القرية وهي تحترق. وكانت اسرارة أرمينية تبكي بحرق وهي تتابع المشهد. وقال أرسين إنه علم باتفاق السلام من مقاتلين آخرين.

وأضاف "انصلوا بي وقالوا: اذهب إلى قريتك وخذ كل شيء لديك. لا بد أن يدخلوا (الأذربيجانيون) المنطقة بحلول 15 نوفمبر".

وانتهى اتفاق لوقف إطلاق النار بين بريغان وباكو تحت رعاية موسكو، القتال العنيف الذي استمر طيلة نحو سبعة أسابيع في ناغورني قره باغ وهي منطقة جبلية متنازع عليها منذ عقود بين هذين البلدين القوقازيين.

والاستعدادات لأذربيجان بموجب هذا الاتفاق، مناطق شاسعة كانت تحت سيطرة الأرمن منذ مطلع التسعينات. وتظاهر الآلاف من الأشخاص على العاصمة الأرمينية بريغان احتجاجاً على توقيع رئيس الوزراء نيكول باشينيان اتفاق وقف إطلاق النار الذي يكرس نصراً عسكرياً لأذربيجان.

واعلنت أرمينيا السبت مقتل أكثر من 2300 من جنودها في النزاع، فيما لم تكشف أذربيجان عن خسائرها البشرية بعد.

نوافذ المنزل المكون من طابق واحد، كما استخدم ملاءات الأسرة لمساعدة الحريق على الانتعاش الذي أتى على المنزل بالكامل في وقت قليل.

وطبقاً للقانون الدولي، يُعتبر الإقليم جزءاً من أذربيجان لكن يقطنه ويديره الأرمن منذ الحرب التي دارت رحاها في التسعينات. وسوف يعود الأذربيجانيون ويسيطرون على المنطقة اليوم الأحد.

وقال أرسين (35 عاماً) الذي رفض ذكر اسمه بالكامل إنه ورفاقه الأرمن لا يرغبون في ترك أي شيء مفيد يمكن أن



الأرمن ينتهجون سياسة الأرض المحروقة

شارختار (أذربيجان) - أشعل سكان قرى في ناغورني قره باغ النيران في منازلهم السبت قبل فرارهم نحو أرمينيا، حيث من المقرر أن تستعيد أذربيجان الأعد السيطرة على مناطق من الإقليم الانفصالي بعد انتصارها في الحرب وإمضاء بريغان "اتفاقية استسلام" لوقف إطلاق النار.

وقال جندي من قرية شارختار في منطقة كالابجار التي تستسلم إلى باكو "إنه اليوم الأخير لنا هنا، غداً سيأتي الجنود الأذربيجانيون". وفي هذه القرية التي تقع عند حدود منطقة مارتاكيرت المجاورة التي ستبقى تحت السيطرة الأرمينية، اشتعلت النيران في ستة منازل على الأقل صباح السبت.

ويسابق الأرمن الزمن بترحيل ممتلكاتهم وحرق ما تبقى من منازلهم، قبل أن يحين وقت تسليم المنطقة للأذربيجانيين بموجب اتفاق وقف إطلاق النار الذي توصلت إليه روسيا بعد قتال استمر ستة أسابيع بين مقاتلين ينحدرون من أصل أرميني والقوات الأذربيجانية في إقليم ناغورني قره باغ والمناطق المحيطة بها.

وحمل الأرمن على سياراتهم كل شيء يستطيعون، فيما كانت شاحنات تقف قريباً لنقل أمتعة السكان ومحتويات المنازل.

وأضرم المقاتل الأرميني أرسين، وهو ما زال يرتدي الزي العسكري المموه الذي

وساطة لبنانية للإفراج عن أميركي محتجز لدى سوريا

بيروت - أعلنت وسائل إعلام محلية في لبنان عن توجه المدير العام للأمن اللبناني إلى دمشق للتوسط من أجل الإفراج عن مواطن أميركي يُعتقد أنه محتجز في سوريا.

ونقلت قناة "الجديد" اللبنانية السبت عن اللواء عباس إبراهيم المدير العام للأمن السورية سعياً للإفراج عن إلى دمشق بعد زيارته واشنطن في إطار مسعى للإفراج عن المواطن الأميركي أوستن تايس الذي من المرجح أن يكون محتجزاً في سوريا.

وقال إبراهيم لقناة "الجديد" إنه زار دمشق لمدة يومين وأنه على اتصال بوالدة تايس بصفة منتظمة لإبلاغها بأنه سيواصل العمل بشأن "ملف" جنلها.

ونسبت القناة إلى إبراهيم قوله "أنا لن أتوقف عن العمل بهذا الموضوع ووعدت والدته التي التقيتها أكثر من مرة في واشنطن وهي على اتصال مستمر معي عبر الهاتف".

وكان الرئيس الأميركي دونالد ترامب قد تبني قضية تايس الصحافي بالقطعة والضابط السابق في مشاة البحرية الأميركية والذي اختفى أثناء ممارسة عمله الصحافي في سوريا عام 2012.

وقال عباس إن زيارته لدمشق جاءت بعد أن زار واشنطن الشهر الماضي حيث التقى بمستشار الأمن القومي روبرت أوبراين. وكان مسؤول في إدارة ترامب قد أكد في 18 أكتوبر تقريراً صحافياً أفاد بأن مسؤولاً بالبيت الأبيض سافر إلى دمشق هذا العام لعقد اجتماعات سرية مع الحكومة السورية سعياً للإفراج عن تايس ومواطن أميركي آخر.

وكانت الزيارة هي المرة الأولى التي يجتمع فيها مسؤول أميركي رفيع المستوى مع حكومة الرئيس بشار الأسد في سوريا منذ أكثر من عشر سنوات.

وبالرغم من الجهود التي تبذلها الولايات المتحدة من أجل الإفراج عن تايس إلا أن واشنطن لم تعترف بعد عن مطالب دمشق من أجل إطلاق سراح مواطنها.

واندلعت الحرب الأهلية في سوريا قبل نحو عشر سنوات بعدما بدأ الأسد في عام 2011 حملة وحشية ضد المحتجين المطالبين بإنهاء حكم عائلته.

ومنذ ذلك الوقت تفاقم الصراع بعد تدخل روسيا وإيران وحزب الله اللبناني لفائدة النظام السوري، بينما تدعم تركيا فصائل المعارضة وجماعات جهادية شمالي البلاد.